



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

ثمن ثمرات الفنون

١٢	فرك	ثمن ثمرات الفنون
٨		عن ستة أشهر
١٥		في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩		عن ستة أشهر
١٨		في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١		عن ستة أشهر
٦		في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

في ٢٢ و ١٠ ك ٢ سنة ١٨٨٣

بيروت يوم الإثنين في ١٣ ربيع أول سنة ١٣٠٠

وندعو له بملازمة التوفيق.

عاد على الباخرة الروسية إلى بيروت المكرم الخوري يوسف العلم عائداً من حلب بعد أن قضى ما توجه لأجل من قبل بطريك الطائفة المارونية وقد بلغنا أنه نال أكثرية الانتخاب بين الذين انتخبوا الكرسي الأبرشية في حلب ولا غرو فإنه أهل ذلك.

تناقل الناس إشاعة حاصلها أن الباب العالي جدد لحضرة دولتو رستم باشا متصرف لبنان مدة خمس سنوات في متصرفية لبنان. غير أن الذي اتصل بنا أن ذلك لم يحصل فعلاً بل إنه في حكم المقرر ولا بدع في ذلك لأن دولته من الصادقين في خدمة الباب العالي متيقظ على حفظ الأمن والانتظام في لبنان.

في ليلة الجمعة الماضية كان زفاف الماجد الأديب السيد أحمد أفندي نجا فتقضت سهرة الزفاف في دار الماجد الأكرم الحاج إبراهيم أفندي طيارة وبعد انقضاء السهرة دعا الجميع للعروسين بالتوفيق والرفاه والبنين.

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل والأديب الكاتب الشاعر سليل بيت العلم والصلاح الشيخ محمد أفندي السنوسي محرر الرائد التونسي ومن أجلاء تونس قادماً من الحج الشريف صحبة ركب الحاج الشامي فأهلنا به وسررنا بمشاهدته والتلمي بأدابه وقد زار محلات العلم والأدب ورحب به الفضلاء والأدباء وسيعود إلى وطنه بلغة الله السلامة.

وردت إلينا رسالة من جناب وكيلنا في طرابلس عن أعمال أبهة الوالي بها الأفخم وثانية من أحد العلماء الكرام وبالنظر إلى ضيق الثمرات فوق الحد وتأخير ورودها أخرجنا نشرهما إلى العدد الآتي ملتصقين العذر المقبول عند الخيار.

وردت إلينا عدة رسائل في الرد على الجوانب فأجلناها إلى وقت اللزوم.

في ليلة الأحد الماضي نورت المآذن احتفالاً بمولد سيد ولد عدنان (صلى الله عليه وسلم) وبعد صلاة الظهر تليت قصة المولد الشريف في المسجد الجامع العمري بحضور حضرات أبهة الوالي ودولة المشير وسعادة المتصرف وعمامة المأمورين وحضرات الأمراء العسكرية وازدحم الجامع مع الإصغاء والانتظام وبعد التلاوة صار الدعاء بتأييد الدولة العلية العثمانية وتأييد مولانا الخليفة الأعظم أيده الله والجميع يؤمنون على ذلك.

قد عاق النوء البابور النمساوي عن الحضور اليوم لكن قد ورد مع البريد الإنكليزي التلغرافات الآتية وهي.

باريز في ١٣ ترى جريدة الطان أن سياسة إنكلترا في مصر تفقد الروسية إلى أن تبحث عما يعوض عليها بالتعويض عن مصر ويكون حجة للنمسا للتقرب من سلانيك.

أفندي دفتر دار ولاية سورية حاملاً للفرمانين الشريفين بتقرير امتياز طريق سكة الحديد من عكا وطريق العجلات بين طرابلس وحماة كما أشرنا إليه قبلاً ومما يزيد سرورنا ما اتصل بنا من أن سعادته حامل من المابين الهمايوني السلطاني كتابه تشعير بتحسين مولانا السلطان الأعظم لأعمال أبهة والينا الإصلاحية في سورية وتظهر سروره وانسراح خاطره العالي من اجتهادات أبهته ويشكره على ذلك. قلنا أن التعطفات السلطانية المشار إليها قد صادفت محلها فلا زال الجناب العالي مصدرًا لصدور المكارم السنية نحو الصادقين الأماناء بعمران بلاد دولته العلية فإنا نجد العموم يلهجون بالإصلاحات ويدعون بتأييد سلطانهم الأعظم وبدوام واليهام الأفخم.

في يوم الإثنين الماضي حضر إلى بيروت الغيور الحازم سعادتو أحمد عزت بك العابد مفتش عدلية سورية بقصد التوجه إلى شمالي الولاية غير أنه أخذ من أبهة الوالي أمرًا باستيقافه إلى حين حضوره وعليه فسيتوجه إلى طرابلس واللاذقية وحماة لاستكشاف أحوال العدلية واستطلاع أشغالها. وقد قيم مع سعادته جناب الفاضل الكاتب البارع رفعتو أديب أفندي نظمي باش كاتب محكمة الاستئناف وهو من الأدباء والفضلاء المشهود لهم بالدراية والاستقامة.

آثار آداب ومحاضرات الباب

ذكرنا في العدد الماضي من ثمرات الفنون أننا حظينا بمشاهدة حضرة العالم الفاضل والأديب الكامل فضيلتو عبد المجيد أفندي الخاني أحد علماء دمشق وأمائلها فأتحننا من بديع نظمه ما قاله ارتجالاً وهو قوله حفظه الله ثمرات مقتطف الجنان بشيرها

بلسان مصباح التقدم قائل

ظل المعارف وأزف في روض

بيروت ورهط الفضل فيه قائل

فقد جمع في هذين البيتين أسماء جرائدنا المحلية بما فيه الجنة في ضمن الجنان فوجب على الثمرات أن تجيبه حيث كانت أولاً فلا جرم أن قالت

نفحات شامة شامنا أهدت إلى

بيروت عرفاً نشره متكامل

إذ حلها بدر المعارف والذكا

عبد المجيد أخو الكمال الفاضل

قد سررنا بما قرأناه في جرائد الأستانة من تعيين جناب الفطن الأديب والكاتب المجيد رفعتو مصباح أفندي محرم باش كاتب محكمة بداية بيروت معاوناً للمدعي العمومي في محكمة القدس الشريف لما عهد به من الفطنة والعفة والاستقامة وكثيراً ما أثنت الثمرات على صدق خدمته واعتنائه بما وكل إليه ولذلك فإننا نهئنه ونهئ المأمورية به

في الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الماضي شرف حضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الأفخم عائداً من طرابلس الشام بعد أن أقام فيها دعائم التقدم وغرس ما يثمر نماء الثروة والنجاح والعمران بما ملئت به أفئدة الطرابلسيين حبوراً ودبت في عروقهم حرارة نشأة العمران وثلوا بما ألقاه أبهته من البيان ممزوجاً بسلاف العرفان فكبرت همتهم وعظمت رغبتهم فعمدوا إلى ارتشاف سلسبيل الإصلاح وهان لديهم بذل الأصفر والأبيض في سبيل تقدم معمورية الأوطان وأكثر أسنتهم من ترتيل آيات الشكر والدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وحفظ أبهته معدن الصلاح وكنز الإصلاح. ذكرنا في العدد الماضي من ثمرات الفنون اعتناء أبهته بتشكيل لجنة إدارية لشركة طريق العجلات وقد اتصل بنا الآن أنه بتشويقه قد جمع مبلغ أربعين ألف غرش من الأهالي لأجل بناء الطابق العلوي من المدرسة التي أسست وأنشئت قبلاً بمساعي أبهته لما تأكد أن تعميم المعارف من أخص أسباب التقدم والنجاح. وقد قام في نفوس الأهالي من طرابلس أن طلبوا من أبهته إبدال طريق العجلات بطريق حديدية وأن يقام في ميناها بعمل مرسى أمين ولا نعم ماذا كان جواب أبهته غير أننا نروي ما اتصل بنا عند تشرف أهالي بيروت لتنهئة أبهته بسلامة العود وتساءلهم عما بلغهم من طلب إخوانهم الطرابلسيين عن ذلك الخصوص فقال أبهته عبارة رشيقة الألفاظ بديعة المعاني أخذت بمجامع القلوب وهذا معناه.

قال حفظه الله أن الأب يسر جداً بتقديم أبنائه ونجاحهم ويرغب أن يعدل في إعطائهم على التساوي دون تمييز وتخصيص غير أنه قد يكون في بعض الأبناء خاصية الكد والنجابة بتحسين ما خصهم به والدهم فيفوقون على بقية إخوانهم وهذا لا يكون من الوالد أنه أنصف بعدله بداية وهكذا فإني قد أجريت ما تقتضيه عدالة الوالد ولي الأمل أن يكونوا جميعهم موقفين إلى النجاح اهـ.

وبالحقيقة أن أبهته له مزيد الرغبة في تعميم العمران في كل سقع من سورية غير أنه يتبادر إلى الذهن إشارته إلى ما حصل من الخلاف يوم اجتماع وجهاء الأهالي الأغنياء للمذاكرة في أمر المينا على أننا نجد أكثر الناس في بيروت مع اختلاف طبقاتهم ومراتبهم يميلون إلى إنشاء المينا معتقدين أن حفظ مركز بيروت وتقدمها موقوفات على هذا السبيل ولذلك فإننا نتوسل إلى أبهته بلسان العموم أن يجيب تضرعاتهم بتسهيل إنشاء المينا المذكور ومما يطمعنا بذلك أن اللجنة التي فوض إليها فحص تدبير المواد قد قارب عملها التمام ولذلك نطمع بشفقة أبهته الأبوية أن لا يحرم بيروت ذات المركز النضير والهواء اللطيف والماء العذب التميز من مشروعات التقدم والنجاح.

قد عاد يوم الخميس الماضي حضرة سعادتو نامق

لوندرا في ١٤ تزعم السنندرد أن الدول تقبل بمطالعات إنكلترا بمصر وتطلب من فرنسا أن لا تعارضها.

مقتل السفير النمساوي في باريس

المعنا فيما سبق من الثمرات بقتل السفير النمساوي في باريس على قارعة الطريق وقد ذكرت الآن جريدة الديبا تفصيل ذلك بما خلاصته أن الكونت واميفلين السفير النمساوي قتل نفسه أمس صباحاً عند الساعة العشرة والنصف وذلك أنه دخل في أحد المستراحات في طريق غليلي ولدى قفل الباب وراءه سحب من جيبه روففيراً ووجهه نحو جهته اليمنى وأطلقه في رأسه فوق وقع وبوقوعه فتح الباب بقوة جثته التي سقطت خارجاً على رصيف الطريق وباستماع صوت إطلاق الرصاص ركض اثنان من المارين وأتت الضابطة ففقت الجثة إلى مكتب مأمور بوليس تلك الجهة حيث أسلم الكونت ثمة الروح بدون أن يعود إلى نفسه فأرسلت في الحال رسالة برقية إلى رئيس البوليس فحضر مسرعاً وياشر بنفسه الفحص المدقق وقد وجد في محمل أوراقه تحارير تؤكد بأنه لا يقبل الرفض بأنه هو الذي قتل نفسه وبعد ذلك أرسل رئيس البوليس يعلم الموسيو زيشي كاتم أسرار السفارة الأول بالحادث فتمتع الموسيو المذكور في أول الأمر عن تصديق الحقيقة ثم أرسل من من بلغ أمراته ونقلت جثته في الساعة الخامسة مساءً إلى محل السفارة وقد قالت الجريدة بعد ذلك أن القتيل كان يبدي منذ زمن ما يدل على كونه مصاباً بماخولية عصبية وقد لاحظ ذلك رجال دائرته فإن أقل المضادات كانت تترأى له بجسمه بما هو فوق العادة وكان في الغالب يتكلم عن قرب أجله وقد حضر إلى باريس في شهر حزيران خلفاً عن الموسيو دي بيست في سفارة النمسا وقد تمكن في مدة إقامته القصير فيها ببشاشة طبعه وأناسة خلقه من الحصول على الميل العمومي.

الجبيل الأسود

أفادت الأخبار الأخيرة أنه حصل تبديل في وزارة الجبل الأسود وقد نشرت الجرائد النمساوية حدوث صعوبات واضطرابات على تخوم الجبل وألبانيا فقد تألفت عدة عصابات من الثائرين وهم عازمون على أن يخترقوا بوسنة وهرسك وعزت ذلك التبديل إلى هذا الخصوص لأن الوزير السابق كان من ضلع النمسا على حين كون خلفه الحالي من ادائها الألداء.

ونشر التيمس عن رسالة من الأستانة أن الجبل الأسود قد بالغ في إذاعته بخصوص تنظيم مسألة الحدود وقد استدعى الباب العالي رضا بك الوكيل السياسي العثماني في ستين وأرسل بدلاً منه بدري بك.

إنكلترا والمسألة المصرية

أكدت التيمس أن اللورد غرانفيل أعلم الموسيو ديكلرك بأنه ليس للحكومة الإنكليزية ما تعرضه حديثاً في شأن المسألة المصرية وعليه فتعتبر المخابرات الجارية بين الحكومتين كأنها انتهت غير أن علائق البلدين الودادية لم يعتبرها أدنى تغيير وأنه أصبح من الآن تجديد المخابرات في هذا الشأن متعلقاً بفرنسا وقد قالت الجريدة أن اللورد غرانفيل أرسل رسالة برقية يصحبها لائحة توضيحية إلى جميع الدول العظيمة بما فيه الدولة العلية وقد ذكر في اللائحة المذكورة جميع ما قامت به إنكلترا في مصر في سبيل تقرير النظام وتنظيم حكومة الجناب الخديوي والمحافظة على سلطته ثم وضحت آراء الحكومة الإنكليزية بخصوص الجندرية المصرية وما يقتضي اتخاذها من الاحتياطات الأخر لتثبيت النظام فإن أوروبا لم تساعد ولا بوجه من الوجوه إنكلترا التي تصرفت من إرادتها الخاصة باتخاذها تحت مسؤوليتها المهمة التي تأخرت أمامها أوروبا وعليه فقد اكتسبت إنكلترا حقوقاً في مصر وأخذت على نفسها مسؤوليات شخصية لا يمكنها أن تتركها أو تشارك فيها أحدًا من الدول فإنه ليس لإنكلترا ما تخفيه من كل ما أجرته ثم أملت التيمس أن تقع هذه اللائحة

موقع القبول والرضاء من جميع الدول.

البُلغار

نشرت الديبا أن الخمسة عشر نائباً الذين انتخبوا من المسلمين في البلغار زاروا رئيس الوزراء الموسيو سابوليف وأظهروا له أمانتهم وإخلاصهم نحو الأمير اسكندر وبعد محادثة طويلة وعدوا الوزير بتقديم مساعدتهم لتبديد عصابات اللصوص وعند ذلك وقف الوزير وأعلن بحضور وزير الحرب أن الحكومة العرفية المقررة في عدة قضاوات مأهولة بالمسلمين ترفع في الحال ويعتاض عنها بالحكومة المدنية مما كان الوقع الحسن في قلوب شعب تلك البلاد الإسلامي.

الدانوب

ذكرت الديبا ما معناه أن مخابرات فعالة جارية الآن بين الدول العظيمة بخصوص المؤتمر الذي سيلتئم قريباً في لوندرا لتقرير مسألة الدانوب فإن سلطة اللجنة الأروبية التي مقرها غلاتز ستنتهي في شهر آذار القادم ومما لا شك فيه أنه سيحافظ على دوامها غير أنه توجد صعوبة في ابتداء المخابرات تتعلق بتأليف المؤتمر فإن لرومانيا من ينوب عنها في لجنة الدانوب إلا أنها لم تكن في جملة الدول الذين وقّعوا على المعاهدات المختلفة التي تقرر بها ذلك وعليه فما يتساءل عنه هل إن لحكومة بخارست الحق في إرسال من ينوب عنها في مؤتمر سيطرح فيه للبحث تسويات لم تكن فيها من جملة المتفقين أو لا فنحن نرى مجالاً للأمل بأن المسألة ستنتهي بما يوافق رومانيا ولا يبرح عن نظرنا أن المؤتمر القادم لا تقتصر مباحثته على تمديد سلطة اللجنة وإنما ستمتد إلى النظر فيما عرضه بادير الفرنسي وعلية فلا يكون من العدالة أن تحرم حكومة روميا من إرسال من ينوب عنها في مخابرات لها فيها الأهمية الكبرى.

الباب العالي والمعاهدات التجارية

ذكر في رسالة برقية من الأستانة إلى الأشانج كومباني أن الباب العالي أعلم جميع الدول الأجنبية الموقعة معه على معاهدات تجارية بأنه ليس في نيته أن يجدد تلك المعاهدات عند انقضاء أجلها حيث يرى وجوب تقرير تعرفه عامة لجميع التجارة الخارجية.

وذكر في الكرسبوننداس بولتيك في هذا المعنى ما خلاصته أن الباب العالي أرسل منذ أيام لائحة إلى وزارة خارجية النمسا أعلن بها أن في نيته أن يتخلى تماماً عن اصطلاح الجمارك ويستعويض عنه بأخر ما تقضي به تطلبات تجارة هذا العصر فإنه مضروب على البضاعة الواردة إلى الممالك العثمانية والخارجية منها رسم قدره ثمانية في المائة من ثمنها فهذا الرسم سيلغى ويقرر الباب العالي بدلاً عنه تعريفه جديدة خصوصية لكل نوع من البضاعة بدون النظر إلى ثمنها وقد أظهرت الحكومة النمساوية في الحال رضاها من ذلك وأعلنت استعدادها لتجديد المعاهدة التجارية النمساوية العثمانية عند انقضاء مدتها بمقتضى التعريف العثمانية الجديدة.

الأرمن

ذكر في الديبا أن الطائفة الأرمنية طافحة بالسرور من رجوع بطيريركهم إلى منصبه وبالأخص لما ناله في مقابلة حضرة السلطان الأعظم من التعطفات النادرة المثال فإنه حصل من لدنه العالي على ألف ليرة قَدَمها له على سبيل الهدية وعلية مرصعة وفضلاً عن ذلك فسيهدي إليه نيشان الصداقة الذي لم يحصل عليه إلا القليل وقد أعلن البطريرك المشار إليه أمله التام في قرب حصول إصلاحات ثابتة لتحسين حالة الأرمن في كردستان.

الباب العالي وفرنسا وإنكلترا

نشر في التيمس أن التغيير الذي حصل أخيراً في

مسرى الباب العالي بالنظر إلى سفيري فرنسا وإنكلترا يحمل على تأويلين مختلفين تداولتهما الألسن في محافل الأستانة السياسية فذهب البعض إلى أن تقرب العالي أخيراً إلى فرنسا والتصاقه بها بما أمكن مبني على أن تساعده هذه وتسندة في تسوية المسألة المصرية عندما يقصد حلها نهائياً ويقال من جهة أخرى أن نفوذ مشورات أبهة صفوت باشا أخذ يظهر بإعادة السياسة التقليدية التي كان يمثلها هذا الرجل السياسي العثماني القديم الذي خدم بلاده وقد أظهر دائماً ضرورة اتفاق الدولة العلية مع حكومتي فرنسا وإنكلترا في جميع المسائل السياسية الخارجية وهو متمسك دائماً بهذا الاتفاق.

تونكين

نشر السنندارد عن رسالة من فينا أن السفير الصيني ماكينتمونك الذي رفض قبول سفارة باريس توجه إلى هيا بأمورية خصوصية لدى إمبراطور أنام فقد عهد إليه أن يعلن هذا الإمبراطور بأن الصين ما زالت متمسكة بحقوق سيادتها على تونكين وإن أخلتها مؤقتاً من جيوشها.

إيطاليا

لقد أوشك إنفاذ الحكم بالإعدام على أوبردانك الذي حاول الاعتداء على الإمبراطور في تريستا أن يطير الرماد عن جمر العدوان المتاجح في صدور الإيطاليان ضد النمسا فإنه قلما يمر يوم إلا وتأتينا الأخبار فيه بذكر التظاهرات الإيطالية وقد كتب من مدينة فينيسيا بتاريخ ٤ الشهر أنه يشاهد منذ ليال على حيطان الشوارع أوراق مكتوب فيها فلننتقم لأوبردانك غير أن الضابطة كانت تنزعها في الصباح بغاية الضبط وفي الليلة الأخيرة استعويض عنها بنقش الكلمتين المذكورتين على الحائط غير أن ثلاثة من الحراس باغتوا خمسة من المهيجين على حين يكتبون ذلك على الحائط وقبضوا على ثلاثة منهم أما الاثنان الآخران ففرّا وقد ظهر أن المقبوض عليهم هم من طلبة العلم وهم في السنة الخامسة عشر إلى السابعة عشر من العمر من الجمعية الديموقراطية وسيحاكمون اليوم. وذكر في رسالة برقية من رومية أنه في الساعة التاسعة وثلاثة أرباع من هذا الصباح أطلق أحد الإيطاليان من المتعاطين صنعة الطبع واسمه أوجين ديكاتيري أربع طلقات روففير على شرابية فينيزيا حيث يقطن السفير النمساوي فلم يصب أحدًا وقد قبض عليه في الحال وأخذ منه الروففير.

ونشرت الجريدة الرسمية بتاريخ ٤ الشهر ما خلاصته أنه بالنظر إلى ما هو حاصل في إيطاليا من الهياج الذي يقصد به تكدير علائق إيطاليا الحسنة مع دولة مجاورة ويزعزع أركان المبادي الأساسية لحقوق الممالك المنظمة العامة رأت الوزارة أن من المطلوب أن توجه إلى الرؤساء في الحكم التعليمات الصادمة لمنع وإخماد كل تظاهر عام يكدر العلائق الأجنبية وحيث أن الهياج لم يكف بعد لا بل قد قيم أيضاً بأعمال جديدة محزنة ومكدرّة فقد ذكرت الوزارة محلات الاقتضاء لوجوب إنفاذ أوامرها وعليه فمن الضروري عليهم تحت مسؤوليتهم الخاصة أن يقوا من كل اعتداء لا الأشخاص فقط بل يقون محلات وعلامات القنصلات والوكالات الأجنبية.

وذكر في الكازيت بيمونتي أن الحكومة الإيطالية بلغت حكومة النمسا رسمياً أنها ترفض تسليم الاثنان المهاجرين من رتسيتا هما ديغي وبارنزيني.

تعزيز الجيش الألماني

نشرت جريدة برلينيرمز يتنك أنه اتصل بها من مراكز يوثق بها أنه عند التئام مجلس النواب ستطرح الحكومة لنظره مطالعة من مألها زيادة المدافع العاملة نحو بست وثلاثين بطارية وعلية فعماً قريب سيعزز كل جيش ست

الوحيد الذي أعلمها بأن تكون على ثقة من نفسها حتى في نفس ساعة البأس إلى أن قال أن إنكلترا بغاية الأسف لموت غامبتا.

وذكرت الينغري بريس أنه من الخطأ أن يظن أن من اختطفه أيدي المنون هو عدو السلام فإن فرنسا تطلب الراحة والأخذ بالثأر ليس بمسألة شخصية وإنما هو مسألة وطنية وغامبتا لم يقل إلا ما يشعر به الآخرون فقد فقدت ألمانيا خصمًا غير أنه ما زال لها ملايين من الأخصام الغوسج وغالسيا وقد خسرت فرنسا رجالًا عظيمًا غير أنها لم تخسر قط رجلًا أحب وطنه بقدر غامبتا.

ونشرت الناسيونال زينتكا الألمانية أن ألمانيا قد فقدت بموت الموسيو غامبتا عدوًا عظيمًا غير أن من العدل أن ننكس حرابنا احترامًا أمام نعشه.

وقالت جريدة ليفنتج ستندارد أن غامبتا كان لفرنسا مثل بسمارك لألمانيا وغلادستون لإنكلترا فموت كل منهم يكون دلالة على انحلال حزبه والدخول في سياسة جديدة غير أن موت غامبتا لدى فرنسا هو أعظم كثيرًا من الاثنين الآخرين لأنه جلب عليها ما لا يجلبه موت بسمارك على ألمانيا ولا موت غلادستون على إنكلترا حيث كان يوجد في الملكتين المذكورتين من الرجال من هو لإدارة أعمال بلاده أما في فرنسا فلسنا نرى إلى الآن أحدًا متهياً ولو عن بعد لإشغال المحل الذي تركه موت الموسيو غامبتا.

وقالت جريدة ايلديا الإسبانية أن موت الموسيو غامبتا مصاب عظيم على فرنسا فإنه كان أهلاً لأن يقود الشعب إلى القتال بخطاب وإنما لم يكن يصلح لأن يحكمه بالقانون والشرع.

قوات روسيا

ذكر في الديبا أن لروسيا من الجيش المنظم مليوناً وخمسمائة وسبعة وتسعين ألف رجل ومائتين واثنين وثمانين ألف رأس من الخيل وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعين قطعة مدفع ومن الجيوش غير المنظمة مائة وثلاثة وخمسين ألف رجل ومائة وخمسة وثلاثين ألف رأس خيل ومائة واثنين وتسعين مدفعًا ومن المستحفظ مائتين وخمسة وسبعين ألفًا وخمسمائة رجل وتسعة آلاف وثمانمائة وخمسين رأس خيل ومائتين وعشرة مدافع ومن محافظي القلاع مائتين وخمسة وسبعين ألفًا وخمسمائة رجل فيكون مجموع القوات الروسية مليونين وثلاثمائة وألفي رجل وأربعمائة وستة وعشرين ألفًا ومائة وخمسين رأسًا من الخيل وثلاثة آلاف وسبعمائة واثنين وسبعين مدفعًا.

روسيا وألمانيا

ما زالت جرائد ألمانيا تشكو من مسرى روسيا وقد وجهت عليها أخيرًا اللوم بدعوى تغيير معاملتها لرعاياها من أبناء ألمانيا في ليغوريا فإن الولاية المذكورة كانت حاصلة على معاملة خصوصية وخصوصًا ريجا فإن جميع مأموريها من كبار وصغار كانوا مختارين من الألمان وكان استعمال اللغة الألمانية في كل الإدارات مصطلحًا عليه وبالاختصار فإن ألمان هذه المقاطعة كانوا كأنهم في ألمانيا غير أن روسيا أخذت أخيرًا في تعديل هذه الحالة حيث رأت أن ليغونيا تولف مملكة أخرى في المملكة الروسية فقضت بوجوب التغيير وقد باستبدال حاكم ليغونيا الألماني لو الأسوجي الأصل بحاكم روسي من تعليماته جعل الولاية روسية محصنة في وقت قريب فنشأ عن ذلك حنق الجرائد الألمانية الشديد.

الباب العالي وإنكلترا ومصر

لقد جاءت إنكلترا في لانتحتها التي قدمتها إلى الدول بما يشمل الباب العالي بنغمة جديدة تدل على رغبتها في الاستتثار بمصر فقد نقل إلينا التلغراف عن اللاتحة المذكورة أن إنكلترا اكتسبت بما قامت به في مصر حقوقًا

غامبتا خدمة عظيمة وتركنا وحدنا في مصر. ونشرت البال مال كازيت أنهم لا يتكلمون دائمًا برزانة وتعقل ما يمكن أن ينشأ عن موت الموسيو غامبتا من التعديل في علائق فرنسا مع جيرانها فإنه يمكن أن يتأتى عن موته تسهيل عملنا في مصر غير أن كل نفوذ تتمكن من أن نحصل عليه في هذا المعنى يبطل في الحال عمله إذا داومت جرائدنا القول بهياة الانتصار بأن غامبتا توفي ولم يعد من لزوم لأن نحسب حسابًا لبلاده.

وقد نشرت جريدة التيمس أنه من الممكن أن يقلل موت الموسيو غامبتا ميزانية أروبا فسادتها جريدة بطرسبورج وقالت أن سياسة الحكومات ليست قائمة على أساسات ضعيفة بهذا المقدار حتى يتمكن موت رجل من أن يأتيها بمثل هذه الضربة المخيفة إلى أن قالت أن الرجال تمر وتفنى الأمم وصوالهم العظيمة تداوم وجودها وهذه الصوالح تقضي اليوم كأمس في فرنسا كما في الخارج بأن تبدل الهمم قبل كل شيء في سبيل المحافظة على السلام وتبادل الثقة بين الشعوب لحل ما يتولد من المسائل وعليه فلا نعلم مطلقًا كيف يمكن موت الموسيو غامبتا أن يعدل هذه الأحوال.

ونشرت جريدة لالمانى زينتكا الألمانية أن غامبتا لم يعد في الوجود والنجم المتلألئ الذي ظهر في سماء فرنسا المظلمة انطفأ وأحمد والحادث الجوي الذي لمع في ليلة المصاب قد اختفى فإن فرنسا قد فقدت أحسن أبنائها وهكذا قد ختمت السنة المحزنة بحداد وحزن شديد لفرنسا والمشخة وأمسى الحاسدون في فرح وسرور والذي كانوا يخشونه أضحووا يتهللون لموته وحيث أصبح الآن لا وجود له فالجيل المعاصر سيكون عادلاً بالنظر إليه والذرية ستحکم على أعماله وما عمله من الخير سيحيا بتذكاره وما نواه من المليح سيشرّف اسمه في المستقبل والقضاء الذي تركه بموته العاجل والذي من الصعب لزم شغله سيعظم شهرته عندما يقدرون نتائج غيابه من مرشح السياسة.

ونشرت الينغري بريس النمساوية أن فرنسا قد خسرت اهتمام وذكاء الموسيو غامبتا ولاسيما في المسائل الخارجية فقد ظهر منذ بضع سنوات أن الموسيو غامبتا كان مهتمًا في أن يعيد لفرنسا في الوفاق الأوروبي المركز الذي كانت تشغله قبل تأخرها في سنة ١٨٧٠ فإنه لم يداخله الوهم والخوف الذي داخل الشعب الفرنسي بعد الحرب الفرنسية الألمانية وجعله كله متشيعًا للسلام ومسراه في المسألة المصرية مبني على ذلك وهو أن يعيد لوطنه نفوذه السابق وقد تشكى من الموسيو غامبتا لكونه يمثل حزب الأخذ بالثأر ويتأمر على الدوام ضد السلام الأوروبي والصحيح المؤكد أن الموسيو غامبتا كان يؤمل أن يسترجع في المستقبل الأزرار واللورين غير أنه من المؤكد أيضًا أنه لا أحد مطلع بأكثر منه على قوة الجيش الألماني ولم يكن قليل الحس أو ممن لا يأخذ المسائل بعين الاعتبار حتى يلقي بفرنسا في بحر من الدماء والدموع إلى أن قالت أن جميع أصدقاء الحرية سيلبسون الحداد بهذا الموت الذي جاء قبل أوانه.

وقالت التيمس أن غامبتا وإن لم يكن رجل المملكة الأعظم اقتدار في أروبا فقد كان مع ذلك أعظم اشتهازا لأن معظم المستقبل كان متعلقًا به فموته الذي جاء قبل الأوان ليس إلا اختفاء عاجل لقوة أحد العملة الشخصية من أقدر رجال سياسة أروبا وهو ذلك الذي قضى له أن يحفظ الميزانية الأروبية وتاريخ الجيل القادم سيعدل بموت الموسيو غامبتا ومن الصعب أن نعلم إذا كان سينشأ عن هذا التعديل خير أو شر غير أن المقرر المؤكد أن هذا التعديل سيكون جزيلًا معتبرًا لأن غامبتا كان في الزمان الأخير أعظم فرنساوي عصره وصفاته كانت تجعل له الحق بأن يطلب مركزه بين رجال ممالك أروبا الأكثر امتيازًا فموته بناءً على ذلك حرم فرنسا من رجل المملكة

عشر بطارية وفضلًا عن ذلك فإن الجيش العامل سيعزز أيضًا بأربعة آلاف رجل ثم قالت أن هذا الإصلاح ليس آخر إصلاح بقصد إدخاله في الجيش فإن تأليف الفرقة الثالثة عشر يعتبر في الدوائر العسكرية مما لا يستغنى عنه وما ذلك أيضًا إلا خطوة نحو تأليف الفرقة الرابعة إلى أن قالت أن كل ذلك لا يقام به بالطبع إلا في سبيل المحافظة على السلام العام.

ونشرت الكلينسيش زينتكا إن الإمبراطور الألماني أمسك في جوابته عند تهاني الوفود العديدة التي قدمت له بمناسبة دخول السنة الجديدة عن إبداء أدنى ملاحظة بخصوص المسائل السياسية وإنما أعلن أمله بالمحافظة على السلام.

الهواء الأصفر في سومطرا

ذكر في الكازيت أنه يستفاد من رسالة برقية تاريخ ٥ الشهر أنه ظهر الهواء الأصفر الوبائي في فيدوك وريتونك من جزيرة سومطرا منذ ٤ الجاري وعليه فقد قرر مجلس الصحة المصري وجوب إجراء الحجر الصحي على واردات الجزيرة المذكورة.

وفاة غامبتا والسياسة

توفي الموسيو غامبتا رئيس مجلس النواب وزعيم الحزب الجمهوري فاتخذت الجرائد لوفاته الأهمية الكبرى وذهبت في ذلك المذاهب المختلفة فأخرنا نشره بما صورته.

قالت الستندارد أن الموسيو غامبتا كان يحب كثيرًا إنكلترا وقد كانت فرنسا موضوع حبه وعندما يراد الاهتمام بصوالح بلاده كان ينسى كل شيء فإنه يمكننا أن نقول أنه لم يكن في مصر صوالح فرنساوية مادية معرضة للخطر بما عرضناه وحاسيات فرنسا لم تجرح قط غير أن الموسيو غامبتا باهتمامه الجد أخذ بالعمل في سبيل نشر أهلية فرنسا التي تراءى له إننا نرغب في أن نخترقها والموسيو ديكلرك استصوب سياسة المقاومة التي أبطلت إلى الآن كل اجتهادنا غير أن نفوذ سياسة الجمع الذي كان يتبع خط زعيمه الساقط يدوم إلى نهاية مآتمه لأن شخصية الموسيو غامبتا كانت الرابطة الوثيق لهذا الجمع فالوزارة ستصبح حرة بعده فتستشير الحاسيات الوطنية الحققة ونحن نعلم ماهية تلك الحاسيات من الاقتراع على المبالغ التي طلبها الموسيو فريسينة فمن الضروري على حكومة إنكلترا بناءً عليه أن تقدر الحالة حق قدرها فإنه لا يوجد في فرنسا الآن حزب ولا قوة يمكنهما أن يأتيا بمقاومة جديدة لإنفاذ سياسة إنكليزية تعقيلية في مصر والخوف من جرح الأهليات أصبح بدون ريب على حدة ما يمكننا أن نقوم بكل ثقة في وادي النيل بإنشاء حكومة ثابتة مهتمين بسعادة المصريين وأمنية صوالحنا الخاصة.

ونشرت جريدة سبنت جماس كازيت أن الغاية التي تشغل الآن الحكومة هي إحدى تلك الغايات التي وقف الموسيو غامبتا تجاهها فإنه كان يدفع أبناء وطنه إلى أن يعارضوا التسوية الوحيدة التي تقدم ترضية مديدة للإنكليز وكان ملتحمًا بالمراقبة المزوجة حيث جعلها نقطة القصد من سياسته المصرية ولو عاش لكان طلب التعويض بما يعادل المراقبة المزوجة مطروحًا على الدوام أمام أعيننا وعليه فالحكومة الإنكليزية بنحاصها من هذه المضايقة ستصبح حرة الأيدي في مصر نعم إنه كان من الممكن لها أن تتبع السير في طريقها بدون خوف جدي لأن الموسيو غامبتا لم يكن له في الوقت الحاضر القوة المرادة غير أنه لا يكون من الموافق أن نبقى في فتور مع الذين كانوا لنا شركاء وأصدقاء في وادي النيل وفضلًا عن ذلك فقد كان للموسيو غامبتا نفوذ على حاسيات الشعب ولا يبعد أن يتمكن بحصول تغيير غير منتظر في الفكر الفرنسي من أن يباشر عملًا ضدنا بما يتقل على الكاهل فإن غاية المحافظين إفراننا في أروبا وقد قدم لنا موت الموسيو

الموماً إليه غيرته على الأدب وإن كنا فيما عوتبنا عليه غير ملومين فإننا لم نبدأ بالشكر ولكن حملنا عليه ولم نتعد إلى الشقاق ولكن أجبنا إليه ولا يستوي من اعتدى على الناس اختياراً ومن زاد عن نفسه اضطراباً وهذا بيان الأمر نوره تذكرة للمواخذين.

نشر أنطون عطية رسالة ينسب فيها تزوير الخواجة قطيطة فتشكى هذا إلى الحكومة فجرى في أمره التحقيق والمحاكمة وفقاً للأصول وطلب من عطية المرقوم إثبات ما نسب إليه فعجز فحكم عليه فانتصرت له الجوانب وتحاملت على دائرة الجزاء ورئيسها بما يخالف الحق فخيّل لنا في بادئ الأمر أن ذلك من مخابراتها في بيروت فعمدت الثمرات وباقي الجرائد المحلية إلى تصحيح الخبر قياماً بما ينبغي عليها فتركت الجوانب (مع بعدها عن بيروت) كلام جرائدها الصادقة ذهاباً مع هوى النفس وأصرت على العناد ضاللاً على علم ثم ضعف برهانها فعمدت إلى خلط الجدل الأدبي بما ينبغي تنزيه الجرائد عنه ولانت لها الثمرات فتشددت وعاملتها بالكرامة فلوّمت حتى طفح الكيل وصار الصمت يعد عجزاً فرددنا إليها قولها فيما أوردناه وكان ذلك بعض ما عرفه الناس من أمرها وما عرفناه.

فالمأمول من صاحب الجملة المنشورة في التقدم الأغر أن يذكر هذه المقدمات الناطقة بالحق للثمرات ثم يبدي رأيه في المسألة لرفع الإيهام.

إعلان

طالعنا الإعلان الوارد في عدد ٥٣٥ من صحيفة لسان الحال بإمضاء عبد الله أفندي الإدليي فأرنا أن إعلاناتنا السابقة تتحضر ما وضعه أخيراً من العبارات الأنيفة على أن طلبه إظهار أسماء الشركاء بيئاً للحقيقة هو ما نرغب إلا أن الشريك في هذه الشركة هو من كان حاملاً أسهامها مقيداً في دفاتر إدارتها فإذا كان يدعي بحصة أو أكثر فله أن يبرز أوراق أسهام بقدر ما يدعي لتعترف الإدارة بشركته إذا قام وفاء المتوجب على الشريك حب الاتفاق كما أخطرناه من قبل وليكن ناعم البال أنه لا يمضي زمن حتى يحصص الحق ويتضح الصبح لذي عينين فتغني الأحكام عن المناقشات إذ قد عزمنا على ترك الردود عما يحزره بعد الآن والاعتياض عنها بإتمام الطرق القانونية في ١٥ كانون الثاني سنة ٢٩٨. كاتبه جبرائيل أسبر

وشركاه

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية لواء البلقاء

قد حكم على أولاد خليل العكة والدتهما الحرمة صبحة بنت عاشور من أهالي نابلس بمبلغ سبعة عشر ليرة عثملي إلى السعيد زيدان العثماني ومن تبعته الدولة العلية ومرهون تحت ذلك المبلغ واحد وعشرون قيراطاً في جميع العلية الكائنة داخل دار خليل العكة بمحلة --- من مدينة نابلس وحيث المحكوم عليهم تمّعوا عن دفع المبلغ المرقوم بعد إخبارهم من دائرة الأجراء فلذلك وجب طرح الحصة المرهونة للمزايدة فالذي له رغبة بالمشتري فليراجع دائرة الأجراء من بعد خمسة عشر يوم من نشر هذا الإعلان في ٢٦ كانون أول سنة ٩٨.

صالح سورية العام

يوجد في محلنا المعروف بمخزن الكف الأحمر بسوق الطويلة في بيروت بزر قز عال وارد فارو كورسيكا مكفول الصحة بموجب شهادات مصادق عليها من الحكومة الفرنسية توازن بخلوه من كل علة خفيفة تشوب سائر البزر. والسعر متهاود فمن كان له رغبة في ذلك فليشرف محلنا المذكور.

أوبان

أحسن ورق سيكاره

يوجد بمخزن كلف الأحمر بسوق الطويلة

عبد القادر قباني

الخدوي هذا الاستعفاء وعليه فتكون إنكلترا قد أنفذت رأيها بدون أن تراعي حاسيات فرنسا أو تحسب حساباً لتهديتها ووعيدها وقد أعلمتنا إنكلترا أخيراً بأعمالها أنها قلما تهتم بالغير عندما يقصد إدرء ما يوافق صوالحها فقد ساققت عساكرها على مصر بدون أن تراعي أحكام لائحة خلو الغرض التي وقّعت عليها في مؤتمر الأستانة وقطعت الآن مخابرات التسوية مع فرنسا وألغت المراقبة غاضة النظر عن الادعاءات الفرنسية لما تقرّر عند رجال حكومتها من أن الحق للقوة وقد قالت جريدة الطان الفرنسية أن ما عرضته إنكلترا على فرنسا بخصوص مصر لم يقبل لأنه يؤول إلى التعدي على الحقوق الدولية وأنه كان من الممكن أن تقبل بما عرض لو أنه يبيحها رئاسة صندوق الدين العمومي والمناظرة العمومية على قانون التصفية مع احترام حقوق مراقب الدائرة السنوية ومدير الدومين الفرنسيين مما يدل على أن إنكلترا لم تتساهل مع الفرنسيين بمثل هذا الحد ومن العجيب أن إنكلترا تقوم بالأعمال ولا تشك في حسن قبول نتائجها فقد ذكر في رسالة من لوندرا أن جريدة التيمس تعلن عدم ارتياحها بكون الدول تقبل بلائحة إنكلترا المتعلقة بتنظيم مصر وأن فرنسا ستنتفك أيضاً عن مضادتها لأن مركزها في تونس مشابه لمركز إنكلترا في مصر ولم نعلم المراد من هذه المشابهة بين المصريين ولعلها مقتصرة على التنظيمات الداخلية والإصلاحات فقط وغاية ما يسأل عنه الفكر العام الآن هو الوقوف على أفكار فرنسا ونواياها في المسألة المصرية هل يدخلها القنوط بموت رجلها غامبتا على ما ذهبت بعض الجرائد إليه فتموت فيها الحمية والنشاط السياسيان فتترك لإنكلترا المجال خالياً فسيحاً أو تداوم التمسك بمبادئها على أن الأخبار الأخيرة تصرّح بأن الجرائد الفرنسية أجمعت ناطقة بوجوب تأييد مركز فرنسا السياسي في مصر بحزم وثبات.

نابلس

قد ورد إلينا عدة رسائل من نابلس تفصح عما ناب الأهالي من الكدر بتحويل مأمورية حضرة متصرفهم السابق الشهم الهمام سعادتلو محمّد باشا اليوسف متصرف طرابلس حالاً وأنه ركب لوداعه العدد الكثير من الوجوه إلى يافا متأسفين لفراقه داعين لسعادته بدوام التوفيق والترقي وحيث أن نشر جميع ما ورد إلينا متعذر لتقارب معانيه اكتفينا بنشر رسالة أحد الأدباء ونصّها

بينما نحن رافلون في ببحوحة الأمن والراحة إذ طرأت علينا حادثة هجوم الأكدار التي أزعجت الخواطر وأبكت النواظر وأغربت شمس نهارنا بعد أن كانت بازغة وطلّى الظلام سمانا بعدما كانت مضيئة والحزن نصب خيام الأسف في أرجاء لواننا وعسعس الليل آخر الشهر مظلماً متحكماً فقدنا به ضوءنا وهلالنا حتى صرنا نرى الضياء في وجهنا ظلاماً وصافي ماننا تكدر بعد الزلال من تحويل متصرفية سعادة متصرفنا الغيور سعادتلو محمّد باشا اليوسف المفخم إلى لواء طرابلس الشام فياله من يوم عبوس ولعمري كان علينا كيوم فراق سيدنا يوسف لسيدنا يعقوب عليهما السلام وأما عظم تحويل سروره لخلافتنا فصرنا نغبطهم على ذلك إذ لا حيلة في تصرفات المالك الخالق وأي شيء يعمل الحاسد مع الرزّاق وما وجدنا لنا حيلة نتسلى بها سوى محاسنه التي غرسها في قلوبنا ولو أردت أن أعددها لعجز اللسان قبل القلم عن وصفها ولذلك نوّدعهم بالثناء والشكر وإنا لحسن مساعيه من الذاكرين الشاكرين راجين لسعادته أينما حل دوام التوفيق.

تذكير وإيضاح

رأينا في العدد الثالث من جريدة التقدم الغزء جملة لأحد محرريها الألباء يفهم من مضمونها معاتبة الجوانب والثمرات معاً على ما كان منهما في مسألة الحكم على عطية وما وصلت إليه من الشخصيات فشكرنا للمحرر

لا تشارك فيها أحدًا من الدول ولا نعلم إذا كان الباب العالي محسوبًا في جملة الدول التي لا ترغب في مشاركتهم في هذه الحقوق أو لا والذي نعلمه أن الباب العالي هو سيد هذه البلاد سياسة ودينًا وعليه فلا يكون في مصاف هذه الدول بل هو صاحب الحقوق الشرعية التي لا ينازع بها في مصر وقد أقرت دولة إنكلترا نفسها بذلك مرارًا عديدة فلا يمكنها أن تنكره الآن وعليه فما لا يظن مطلقًا أن تكون إنكلترا قد نوت الباب العالي أيضًا بخطابها غير أن كلام جريدة التيمس المتعلق بعدم ارتياحها في كون هذه اللائحة ستقع موقع القبول من الدول وأن فرنسا لا تضادها حيث أن مركز فرنسا في تونس يشابه مركز إنكلترا في مصر جعل مجالاً للارتياح بهذا المعنى حيث يتبادر من ظاهره للذهن أن إنكلترا تطمع بأن تجعل المسألة المصرية كالمسألة التونسية وشتان بين المسألتين فإن فرنسا لم تدخل تونس إلا تحت حجة عدم اعترافها من قديم الزمان بسيادة الباب العالي عليها وبالعكس إنكلترا فإنها ساققت عساكرها إلى مصر وهي تنادي بفصيح العبارة أن مصر من أملاك حضرة السلطان الأعظم سيد ذلك القطر السياسي والديني فهي سيادة معترف بها من جميع الدول على اختلاف أغراضها وصوالحها وإلا أصبح أن مقصود التيمس من هذه المشابهة مقصودًا على الإصلاحات والتنظيمات لا غير مما هو مباشر به في مصر الآن وما تعهده برجال مملكة بريطانيا من الحكمة والتور يجعلنا على يقين من أنهم لا يتطوحن إلى هذا الحد من الاعتداء بمحاولة هضم حقوق حضرة السلطان الأعظم على القطر المصري وإن ظهر لنا من لهجة الجرائد التركية بطلبها من الدول مساعدة الباب العالي لتأييد حقوقه في مصر ما يخالف ذلك فإن إنكلترا دخلت مصر واعدة بإعادة الراحة والنظام والرجوع من حيث أتت ونحن لا نطلب منها إلا تحقيق ما وعدت به (أنجز -- وعد).

فرنسا وإنكلترا

قد أكدت الأخبار الأخيرة انقطاع المخابرات بين فرنسا وإنكلترا بخصوص المسألة المصرية فلم تقبل الأولى بما عرضته الثانية على سبيل التعويض عن المراقبة المزدوجة التي تمسكت بها فرنسا وقطعت إنكلترا بوجوب إلغائها ولا نعلم من تفصيل ذلك التعويض إلا عرض رئاسة صندوق الدين العام على فرنسا وقد أثنت جريدة الربيليك على الموسيو دي كلرك لرفضه هذا التعويض الذي لا يفيد فرنسا ذرة من النفوذ على حين رغبتها في دوام المحافظة على ما لها من المقام في مصر والذي يظهر أنه ليس لدى الحكومة الإنكليزية خلاف ما عرضته على فرنسا ولم يقبل فلذلك بادر اللورد غرانفيل إلى تبليغها أن لا تنتظر من إنكلترا أن تعرض عليها بعد شيئاً ما بخصوص التسوية معها في القطر المصري ولا تخفى حالة فرنسا بعد هذا التبليغ على ذوي البصائر فهي مجبورة بأن تعود فتفتح إنكلترا في أمر أو تباشر وسائل فعالة لحفظ ما تدعي به من الحقوق في وادي النيل وقد أفادت رسالة برقية من باريز أنه يظن أن المسألة المصرية ستعرض على مؤتمر دولي مما يدل على أن الأفكار الفرنسية متجهة إلى طرح المسألة المصرية لأحكام أوروبا بعد قطع الأمل من التسوية مع إنكلترا وقد اعترف الدالي نيوز بأن لفرنسا في مصر بعض حقوق مالية ينبغي على إنكلترا احترامها غير أنه ليس عليها تجاهها أدنى تعهد خلاف ذلك ومن المعلوم أن المراقبة دخلت في خبر كان فلم يعد لفرنسا أدنى أمل بها وقد أدركت ذلك أكثر الجرائد الفرنسية قبل وقوعه فتمسكت بطلب تعويض يضمن لفرنسا المحافظة على مقامها ونفوذها في مصر ومما أيد إلغاء المراقبة الآن ما جاء به التلغراف من أن الموسيو كيلفن الإنكليزي قدّم استعفاءه بناءً على كون المراقبة الفرنسية الإنكليزية ألغيت وقد قبل الجناب